بحظوظهم العاجلة عن جزيل النوال واملي لهم
بادامة النعم فطنوا ان الامهال اهمال سبقت
قسمته فما يغني الاحتيال لا توجه عليه حق وقد جاء
من وزن احكامه ميزان الاعتدال لا يسأل عما يفعل
وكيف يتوجه على الملك القاهر سؤال بيده مقاليد
السموات والارض ومفاتيح الاقفال لا راد لامره ولا
معقب لحكمه وهو الخالق الفعال هو الاول والاخر
والظاهر والباطن الكبير المتعال استوى على
العرش من غير تكييف ولا تشبيه ولا صعود ولا
انتقال لا يحويه الفكر ولا تحده الحصر ولا يدركه
الوهم والخيال ارتع بفكرك رياض صنعته
فليس للافكار في جلال عزته مجال ضل اهل التشبيه
عن جادة التنزيه فهلكوا في الضلال وزل
اهل التعطيل في اودية الاباطيل فاشتغلوا بالجدال
وجمع العارفون بين النقل والعقل فسلكوا
طريق الاعتدال تذلل بين يدي مولاك ايها
الفقير واقرع الباب بدوام الابتهال فهو
الحكيم

الحكيم الكريم الرؤف الرحيم الذي لا تحتجب
لديه الامال يعلم ما اضمره العبد من السر واخفى
منه مما لم تخطر ببال ويسمع همس الاصوات وحس
دبيب الخطوات في وعث الرمال ويرى حركة
الذر في جانب البر وما دب في البحر عند تلاطم
الامواج وتراكم الاهوال افلا يستحي العبد الحقير
من مبارزة الملك الكبير بقبيح الافعال وهو يعلم
انه تحت نظره وقهره في جميع الاحوال او لا يعلم
الذي يعظ الناس انه احوج بالمبادرة الى صالح الاعمال
ضيعا عجبا كيف يتقدم على الابطال اطفال امهال تحمل في
الامثال اغمش كحال فتبارك من وفق من شاء لحمده
فشتان ما بين رجال ورجال احمده على ما اولى من
الافضال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا نفاد لملكه ولا زوال واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي ايده بالمعجزات الظاهرات والايات
الباهرات وزينه باشرف الخصال ورفعه الى المقام
الاسنى فكان قاب قوسين او ادنى وخلع عليه خلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)